قمة أميركية-سعودية لإستحقاقات المنطقة وقمة مارونية للرئاسة

أهمية القمّة الأميركية-السعودية ليست بانعقادها، إنّما بالنتائج المتوخّاة منها، لأنّ المسألة تتجاوز كسرَ الجليد بالنسبة إلى الرياض التي تريد توضيحات في كلّ ما يتّصل بالملفات الخلافية التي تبدأ من إيران ولا تنتهي في مصر وسوريا، كما تريد التزامات وخطوات عملية تؤدّي إلى تغيير جذري في تعاطي الإدارة الأميركية مع هذه الملفّات على قاعدة أنّ ما بعد القمّة لن يكون كما قبلها. وكلّ المؤشّرات تدلّ إلى وجود توافق استراتيجي أميركي سعودي ستبدأ ترجمته بالظهور تباعاً. وفي الوقت الذي أكّدت المعلومات المتقاطعة أنّ الملف اللبناني، وتحديداً الرئاسي، سيكون من ضمن جدول أعمال هذه القمّة، بقي هذا الاستحقاق متقدّماً على ما عداه في السياسة اللبنانية، وقد برز في هذا السياق دعوة بكركي القادة الموارنة، في خطوة الهدف منها الاتفاق على أرضية مشتركة تدفع بأتجاه إتمام الانتخابات وتلافي الفراغ في الرئاسة الأولى. وفي موازاة ذلك أنجزت بعبدا التحضيرات لجلسة الحوار التي لم يُعرف بعد ما إذا كان "حزب الله" سيشارك فيها أم يقاطعها، فيما يرجّح أن يحسم الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله القرار في إطلالته اليوم.

بري مستقبلاً سلام في عين التينة أمس

سرقت القمّة الأميركية - السعودية التي انعقدت أمس بين الرئيس الأميركي باراك اوبامـا والعاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيزالأضواء، وهي تأتي غداة قرارات المملكة محاربة الإرهاب، وبعد يوم على التفجيرات في الخلافة السعودية. وقد تناولت القمة ملفات المنطقة والعلاقات الثنائية، في ظل الخلافات بين البلدين حول ملفّي سوريا وإيران.

وابلغ الرئيس الاميركي العاهل السعودي بأن المصالح الاستراتيجية للبلدين ستبقى «متوافقة»، بحسب ما نقل مسؤول اميركي بعد لقاء بين الرجلين.

وأضاف المصدر، رافضاً ذكر اسمه، أن أوباما أكّد للملك خلال اللقاء في

> زاسبكين: يجب أن يكون لرئيس الجمهورية قاعدة واسعة سياسياً وشعبياً واجتماعياً

روضة خريم، والذي استمرّ ساعتين، أنّه «لن يقبل اتّفاقاً سيئاً» مع إيران حول برنامجها النووي الذي يثير قلق الرياض. (التفاصيل ص ١٤).

لقاء بكركي

داخلياً تحوّل الاستحقاق الرئاسي الشغل الشاغل للأوساط السياسية عموماً والمسيحية خصوصاً. وبات الملفّ الطاغي على ما عداه من ملفات، في وقت لم يتّفق فريق ٨ أو ١٤ آذار على اسم أيّ مرشّح بعد، وتسعى بكركي الى التوفيق بين المرشّحين توضّلاً إلى الإتفاق على تقديم مرشّح واحد، وفي هذا الإطار ترأس المطران سمير مظلوم مساء أمس، في الصرح البطريركي في بكركي، اجتماعاً حضره كلّ من رئيس حزب الكتائب الرئيس أمين الجميّل، رئيس تكتّل «التغيير والإصلاح» النائب العماد ميشال عون، رئيس «تيّار المردة» النائب سليمان فرنجية، فيما غاب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع لأسباب أمنية. وفي وقت لاحق انضمّ البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الى الاجتماع، بعد انتهاء القدّاس الذي كان يترأسه في جبيل. وفيما لم يُدلِ أيّ من المجتمعين بأيّ تصريح، عُلم أنّ بياناً عن اللقاء سيصدر قبل ظهر اليوم.

غيّاض

إلى ذلك، أكّد المسؤول الإعلامي في الصرح البطريركي في بكركي وليد غيّاض لـ«الجمهورية» أنّ «اجتماع الاقطاب الموارنة هو لتشكيل قوّة ضغط مارونية على رئيس مجلس النواب نبيه بزّي لفتح المجلس والدعوة الى جلسة عامة لانتخاب رئيس في أسرع وقت، كذلك للضغط على النواب للقيام بواجباتهم». لافتاً إلى أنّ «مجرّد حصول اللقاء هو ضغط، للدفع في هذا الاتّجاه، مع العلم أنّ آليات الضغط التي ستُعتمد ستحدّد لاحقاً».

وأشار غيّاض الى أنّ «الإجتماع كان إيجابياً، وتوافق الزعماء الموارنة على دقّة المرحلة وأهمية تأمين النصاب لانتخاب رئيس، وقد ساد الاجتماع جوّ من النقاش، حيث عرض كلّ زعيم لوجهة نظره، في وقت كان التشاور مستمرّاً مع جعجع الذي أرسل موفدين الى بكركي قبل بدء اللقاء واتفقوا

> الترتيبات لجلسة الحوار أُنجزت وموقف "القوات" و"الحزب" يتحدّد اليوم

معه على المبادئ؛ وقد وافق جعجع على البيان الختامي الذي سيصدر اليوم والذي سيتضمّن أهمّ البنود التي اتفقت عليها اللجنة السياسية التي اجتمعت يوم ٢٤ آذار برئاسة البطريرك»، لافتاً غيّاض الى أنّ «الزعماء الموارنة لم يتطرّقوا إلى الأسماء في هذه الجلسة، وقد اتفقوا على إبقاء اجتماعاتهم مفتوحة وفق تطوّر الظروف، مع العلم أنّ كلّ زعيم يملك وجهة نظر لكيفية خوض الاستحقاق».

وفي هذا السياق توقّفت أوساط متابعة عند أهمية هذا اللقاء، كونه يأتي بعد أيام على بدء المهلة الدستورية في ٢٤ الجاري لانتخاب رئيس جمهورية جديد، واعتبرت أنّه لقاء مميّز في توقيته، وكون الحاضرين أسماؤهم مطروحة للرئاسة ويدور تنافس كبير بينهم.

وكشفت أنّ البطريرك الماروني يحاول رؤية النقاط المشتركة، علّه يتوفّق في وضع آليّة لتنظيم الترشيحات في ما بينهم، وللتعاطي السياسي في إطار ديموقراطي ووذي.

سلام

ومن عين التينة، لفتَ رئيس الحكومة تمام سلام إلى أنّنا «مقبلون على استحقاق دستوريّ كبير، وهو انتخابات رئاسة الجمهورية، ويجب تأمين الاستقرار له». وقال بعد زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري: «إنّنا نمرّ في ظروف حرجة، وهناك استحقاقات أمنية واقتصادية ومعيشية ودستورية، لذا فإنّ التشاور بين السلطات ضروريّ». واعتبر أنّ بزّي «مرجعية وطنية كبيرة».

باريس

وفي المواقف الدولية من الانتخابات الرئاسية، أملت باريس في أن يتمكّن مجلس النواب من تمرير الإستحقاقات الدستورية في ما يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية في الأسابيع المقبلة. وعبّر السفير الفرنسي باتريس باولي عن سرور بلاده الشديد «بوجود حكومة تتمتّع بثقة مجلس النواب، وبإنعاش عمل الحكومة وعمل المجلس لمصلحة كلّ اللبنانيين».

موسكو

بدورها، أعلنت موسكو بلسان سفيرها في لبنان الكسندر زاسبكين أنّها مع إجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده وفقاً للدستور اللبناني، مؤكّداً أنّ اختيار الرئيس شأنٌ داخليّ لبناني. لكنّه رأى أنّ الرئيس المقبل «يجب أن يكون قادراً على معالجة الأوضاع الأمنية والحفاظ على الاستقرار وإيجاد الحلول للقضايا الاقتصادية، والعمل على تحييد لبنان عمّا يحدث في المنطقة، وأن يكون لديه قاعدة واسعة سياسياً وشعبياً واجتماعياً».

لجنة الاستحقاق

في غضون ذلك، واصلت اللجنة النيابية التي شكّلها بري لإجراء المشاورات اللازمة بشأن الإستحقاق الرئاسي جولتها، فزارت امس كلّاً من رئيس «الحزب الديموقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان، وجعجع الذي شدّد على وجوب أن تكون الانتخابات الرئاسية «إنتخابات لبنانية - لبنانية وليس توافقاً لبنانيّاً - لبنانياً، لأنه في هذه الحالة نكون قد عدنا إلى نغمة الرئيس التوافقي».

الحوار الإثنين

وفي إطار الاستعدادات لانعقاد هيئة الحوار الوطني في الحادية عشرة قبل ظهر الإثنين المقبل، رأس رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في بعبدا بعد ظهر امس اجتماعاً للّجنة التحضيرية للحوار الوطني، للإطّلاع على الاستعدادات الجارية لانعقادها.

وقالت مصادر شاركت في الإجتماع إن التحضيرات أنجزت على مستوى ترتيب الوثائق والنصوص التي تعطي صورة واضحة عمّا تحقّق

> فتفت لـ"الجمهورية": مصادرة الأسلحة خطوة لجعل طرابلس مدينة منزوعة السلاح

إلى اليوم على مستوى الإستراتيجية الدفاعية، مع جدول مقارنة بالمواقف الرسمية التي سُجّلت على طاولة الحوار.

وذكرت أنّ سليمان سيتحدّث في بداية الجلسة عن أهمية الحوار وما أنجزته الهيئة منذ أن انعقدت، مؤرّخاً المحطات السياسية التي حقّقتها كذلك سيركّز على العناوين التي يرى ضرورة أن تكرّس واقعاً على الأرض لحماية لبنان من كلّ ما يجري في محيطه، مع التنبيه الى مخاطر التوتّر في الأزمة السورية. كذلك سيثير مخاطر النزوح السوري إلى لبنان بالحجم الذي بلغه حتى اليوم.

وعلى رغم عدم وجود أيّ معلومات رسمية، فقد بات واضحاً لدى دوائر بعبدا المعنية بالترتيبات الخاصة بهيئة الحوار أنّ الذين سيغيبون عن الحوار حتى اليوم هم: فرنجية الذي أعلن صراحة بأنّه لن يحضر إلى القصر الجمهوري، وإرسلان، وجعجع علماً أنّه أعلن أمس أنّ «القوات» ستحدّد اليوم موقفها من مسألة مشاركتها في الحوار.

«حزب الله»

ويَنتظر أن يتبلور موقف «حزب الله» من خلال كلمة الأمين العام للحزب السيّد حسن نصر الله التي يلقيها اليوم في بلدة عينتا الجنوبية. ويلامس فيها مختلف الملفّات. وكان نائبه الشيخ نعيم قاسم قال منذ أيام: «إلى حين إقرار الإستراتيجية الدفاعية لا داعي لأن يُسقط البعض رأيه فيها وكأنّها تحصيل حاصل أو أمر مقرّر ومفروغ منه»، مشدّداً على وجوب المحافظة على «قوّة لبنان بمقاومته وجيشه وشعبه، واحترامها إلى حين نرى طرقاً أخرى لاستبدال هذه القوّة أو لإقرار إستراتيجية دفاعية تختلف عن الواقع الحالي الذي ننطلق منه للإستراتيجية العملية التي تواجه بها العدوّ الإسرائيلي».

طرابلس

أمنياً، ظلّ التركّب سيّد الموقف في طرابلس، في انتظار ما ستحمله الساعات المقبلة، بعدما أقرّ مجلس الوزراء الخطة الأمنية للمدينة. ورفع الجيش جهوزيته وعزّز إجراءاته الأمنية وأقام حواجز ثابتة فتشت السيارات بدقّة، وداهم مخزن سلاح في بلدة عيدمون - عكّار وعثر في داخله على كمّية من الأسلحة والذخائر.

وبعد الاستهدافات التي طاولت الجيش والتي كان آخرها اغتيال المؤهّل في الجيش فادي الجبيلي أمس الأوّل، انتقلت وجهة الاستهداف الى القوى الأمنية، حيث أطلق مسلحون صباح امس النار على العنصر في قوى الأمن الداخلي بطرس البابع فأصابوه في رأسه، فاستشهد على الفور، كذلك تعرّض دركيّ آخرللطعن بسكّين.

وأكّد رئيس الجمهورية أنّ كلّ العمليات الإرهابية التي تطاول عناصر الجيش والقوى الأمنية لن تمنع هذه القوى من تنفيذ قرار مجلس الوزراء بالحفاظ على الأمن والاستقرار مهما بلغت التضحيات. ودعا هذه القوى إلى مواصلة خطواتها وإجراءاتها وعدم التهاون مع الإرهابيين والمجرمين.

أمّا رئيس الحكومة فأمل في أن تبدأ نتائج الخطة الأمنية التي تعتزم لطرابلس بالظهور في الايام القليلة المقبلة، مؤكّداً مضيّ الحكومة في التصدّي للمواضيع المُلحّة التي وعدت بها في بيانها الوزاري، وفي مقدّمها الأمن ومسألة النازحين السوريين والوضع الإقتصادي.

فتفت

في هذا الوقت، أبدى عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت لـ«الجمهورية» تفاؤله الحذر بالخطة الأمنية، «لأننا نريد النتيجة، فقد رأينا في السابق خططاً أمنية عدة، لكنّنا ننتظر تلمس النتائج، فالقرارت هذه المرّة تبدو جدّية، خصوصاً عندما تتضمّن مصادرة مخازن السلاح، وهي

> غيّاض لـ"الجمهورية": إجتماع الأقطاب هدفه تشكيل ضغط لانتخاب رئيس

خطوة أساسية لما كنّا نطالب به منذ سنوات لجعل طرابلس مدينة منزوعة السلاح. فنحن متفائلون ولكن بحذر، نظراً إلى السوابق، فـ«من كواه الحليب ينفخ على اللبن».

«السلسلة» والتلويح بالشارع

وفي مجلس النواب، انطلقت مجدداً عملية التشريع أمس من خلال جلسة اللجان المشتركة للبحث في موضوع سلسلة الرتب والرواتب، لكنّ الجلسة انتهت من دون إحالتها إلى مجلس النوّاب، «على أمل تحديد موعد جديد لجلسة ثانية، بالتشاور مع بزّي»، حسب ما أوضح النائب ابراهيم كنعان الذي رأس الجلسة، لاستئناف النقاشات.

وأثار هذا الأمر حفيظة «هيئة التنسيق النقابية» التي هدّدت بالتصعيد والعودة الى الشارع وتعطيل العام الدراسي.

وذكرت مصادر الهيئة أنّ أصداء النقاشات لا تدعو إلى الإرتياح، إذ بعدما كانت كلّ الكتل النيابية قد وافقت على المشروع الذي جرى درسه في اللجنة الفرعية التي تشكّلت لهذه الغاية، تبيّن وجود مواقف تتناقض وهذه الموافقة في اجتماع اللجان المشتركة أمس، الأمر الذي أثار تساؤلات حول النيّات والأهداف، وإذا ما كانت هناك خطة لإسقاط السلسلة.

وتجتمع «هيئة التنسيق النقابية» اليوم السبت للردّ على ما حصل في اجتماع اللجان المشتركة، وهناك توجّه للتصعيد مع احتمال اتّخاذ قرار بالعودة إلى الشارع وتعطيل العام الدراسي، إذا لم تصدر إشارات مُطمئنة إلى مصير سلسلة الرتب والرواتب.

إسرائيل لا ترى تغييـــرات ملـ ـموسة بعد القمة الأميركية السعودية

علّقت وسائل الاعلام الإسرائيلية على زيارة الرئيس الاميركي باراك أوباما الى المملكة السعودية، بكثير من الحذر وعدم التفاؤل، ووصفت الزيارة في خانة "محاولة طمأنة أوباما للعائلة المالكة، من دون تغييرات ملموسة في أي من الملفات الخلافية الكثيرة بين الجانبين".

هل يشجع كيري ملك السعودية على استقبال الرئيس الايراني؟

أشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى انّ جهات سعودية رفيعة اكدت انّ السعوديين اكدوا للإدارة الاميركية انّ الزيارة، إن كانت فقط ودية، فلا حاجة لها من الاساس.

وتحدثت الصحيفة عن نقاط اربع هي موضع خلاف بين الجانبين، وهي: الاتفاق مع ايران على خلفية برنامج طهران النووي، وهو الاتفاق الذي لا تقبل به الرياض، وأيضاً السياسة الاميركية المعتمدة تجاه الساحة السورية، والقرار الاميركي بعدم التدخل في الحرب الدائرة هناك ضد الجيش السوري، فيما تتعلق النقطة الخلافية الثالثة بأزمة المفاوضات القائمة بين السلطة الفلسطينية و«اسرائيل»، اضافة الى العلاقات المتردية والحظر المفروض اميركيا على النظام الجديد في القاهرة، أمّا النقطة الرابعة فهي علاقة الولايات المتحدة الأميركية بإمارة قطر، التي تراها السعودية جهة عدوّة.

من جهتها، أشارت صحيفة «هآرتس» الى أنّ الملف الايراني هو أحد أهمّ الملفات الخلافية بين الجانبين. وتوقعت ان يثير المسؤولون السعوديون قلق الرياض امام اوباما، «واذا كانت السعودية لا تأمل في إمكان ايقاف المقاربة الاميركية تجاه ايران، فإنها ستعمل على طلب ضمانات اميركية لها ولجيرانها، في حال فشلت المفاوضات مع الايرانيين».

وكتب معلّق الشؤون العربية في الصحيفة، تسفي برئيل، انّ الرياض ترى أنّ الاستراتيجية الاميركية المتّبعة تجاه ايران، هي سياسة «غضّ النظر» عمّا تقوم به طهران في المنطقة، وذلك فقط من أجل نجاح التفاوض معها، على خلفية طموحاتها النووية، الامر الذي يثير قلقاً خاصاً لدى السعوديين.

ورأت الصحيفة انّ زيارة اوباما للسعودية تأتي فقط في اطار تهدئة روع المملكة، لكن من جهة الرياض، ويبدو انّ السعوديين قرروا أن يوضحوا لواشنطن «من هو ربّ البيت في المنطقة»، بمعنى: إمّا ايران أو السعودية.

مع ذلك، رجّحت الصحيفة ان ينجح الرئيس الاميركي ووزير خارجيته جون كيري، على رغم التوجهات السعودية كلها، في تغيير سياسة العائلة المالكة وتليينها تجاه ملفات كثيرة في المنطقة، بل ربما تشجيع ملك السعودية على استقبال

> "الرياض ستُفهم واشنطن من هو ربّ البيت في المنطقة"

الرئيس الايراني الجديد الشيخ حسن روحاني، في اطار زيارة رسمية يقوم بها للمملكة.

وكذلك الامر حيال ملفات اخرى، بينها العلاقة الاميركية بالنظام الجديد في القاهرة.

الّا ان الملف الاصعب، بحسب «هآرتس»، يبقى الساحة السورية وطريقة التعاطي معها، والخلاف حولها ما زال قائماً، خصوصاً بعد الازمة الاوكرانية. وفقدان الامل في تليين الموقف الروسي لإيجاد تسوية تصبّ في مصلحة السعودية. (وكالات)

لاسيكال LA CIGALE
تعلن شركة لاسيكال
أن محلاتها هي فقط التي تحمل اسم لاسيكال
لصاحبها السيد غابي بو سمره
وليس لها أي فرع تحت اسم آخر.